

كلمة رئيس مجلس الإنماء والإعمار

المهندس نبيل الجسر

ممثلاً دولة رئيس مجلس الوزراء

في

حفل افتتاح إعادة إعمار جسر الفيदार

الأخ الكريم فرنسوا باسيل، الحفل الكريم،

أود أن أنقل إليكم تحيات دولة رئيس مجلس الوزراء الأستاذ فؤاد السنيورة الذي شرفني بتمثيله في مناسبة تجسد إرادة التحدي والبناء في مواجهة محاولات التقييس والإحباط.

فقبل أسبوعين، افتتح جسر الزهراني، واليوم نفتتح جسر الفيदार. وبذلك تعود الدماء لتجري في عروق الوطن من جنوبه إلى شماله.

وكما أن الجنوب كان دوماً جرحنا النازف، فإن الشمال يعاني اليوم محنة عصيبة سيخرج منها معافى بفضل وحدتنا ووقوفنا جميعاً وراء جيشنا الباسل.

الشمال أصبح أقرب اليوم. أقرب إلى جبيل التي مدت إليه ذراع المحبة. أقرب إلى جونية التي يشواق إلى خليجها وأقرب إلى بيروت وحضنها الدافئ. وإذا كان من فضل في ذلك فهو للأستاذ فرنسوا باسيل. لقد أضاف هذا الرجل إلى سجل إنجازاته المصرفية والعمرانية علامة فارقة. فقد أنجز هذا الجسر بإتقان ومثابرة وسرعة حتى أمكن وضعه في الخدمة قبل الموعد المحدد بشهرين، في محاولة لاستلحاق موسم الصيف الذي نطارده كل عام فلا نلقاه إلا على أبواب الخريف.

لقد تبني بنك بيبولوس إعمار جسر الفيदार حتى قبل معرفة كلفة التنفيذ التي تبين لاحقاً أنها أعلى مما كان مقدراً. وبالرغم من ذلك، وضع المانح كل إمكانياته واختار أفضل المتعهدين والاستشاريين للإيفاء بالتزاماته. وكانت النتيجة هذا الجسر الحديث، بتصميم حديث ومواصفات عالية.

مرة جديدة يثبت القطاع الخاص في لبنان، وتحديداً القطاع المصرفي، أنه يتحمل مسؤولياته خاصة حين لبي دعوة رئيس مجلس الوزراء لتبني مشاريع إعادة الإعمار. هذه التجربة أثبتت نجاحها والدليل ما نراه اليوم. إنها فكرة رائدة لا تقتصر نتائجها على فعالية التنفيذ بل على روح التكافل والتضامن بين جميع مكونات المجتمع.

الحضور الكريم،

باسم دولة الرئيس،

أشكر جميع الذين ساهموا في هذا الانجاز، تمويللاً ودراسةً وتنفيذاً وإشرافاً، وأعلن معكم أن لبنان مثل جسر الفيदार كلما حاول أحد تدميره، نعيده أقوى وأجمل وبأسرع مما يتصورون.

نبيل عدنان الجسر